

82 | هل شرب النبي صلى الله عليه وسلم الخمر؟ | الشيخ أ.د

أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تعز هداه ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا لقاء جديد - 00:00:43

ومجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يحشرنا معهم والا نعدم خيرا بحبهم. اللهم امين. وعنوان هذا المجلس من ادب الاشربة والرد على كاره الاسلام - 00:01:02

كراهية الاسلام قديمة حديثة وكأن الذين يكرهون الاسلام في عصرنا يكرهونه آآ في صورة آآ متعددة اما في سورة الطعن في القرآن واما في سورة الطعن في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سورة الطعن في ائمه الامة - 00:01:25

ونبلائهم من الصحابة والتبعين والائمة العظام الى وقتنا الحال او الطعن في الذين يستمسكون بهذا الدين من المتدينين لأن التدين مطلوب وتدين المجتمعات الاسلامية هذا هو الجدار الذي يحمي المجتمع - 00:01:54

ويصون المجتمع ويمنع من سقوط المجتمع ليس تدين هو العقبة التي يمنع المجتمع من التحضر وان يكون مجتمعا متقدما. بل ان الدين يدعو الى التحضر والى التقدم والى الاخذ بكل - 00:02:19

كل اسباب القوة والمنع. بدليل ان المسلمين المتدينين في العصور الزاهية تقدم المجتمع على ايديهم فلماذا يحارب الناس التدين واصول التدين ويظنون ان التدين آآ يكون سببا في تأخر المجتمعات - 00:02:42

اداء الاسلام حتى ولو كانوا من الذين يلبسون لبوس المسلمين ويتكلمون بلغتهم هؤلاء الاعداء من الطائفيين سواء كانوا شعوبين آآ شذاذ المستشرقين آآ المتأثرين بالمناهج العلمانية او الفكرية المغلوطة عندهم مشكلتان خطيرتان - 00:03:08

المشكلة الاولى انهم اه يرجعون الى عقولهم القاصر دyi مسألة خطيرة جدا يرجعون الى عقولهم القاصر فينطحون بقرون عقولهم القاصرة آآ سماوات النصوص الزاهرة يعني بيحكمم عقولهم القاصرة هذه في النصوص الثابتة الصحيحة - 00:03:35

لما نقول لهم مثلا بن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم وروى الصحابة عنه احاديث آآ القبر وما يحدث في القبر تجدوهم لا يصدقون ذلك الامر ويقولون كيف ان هو لو يعني يأتي اليه مكان وبعدين يجلسانه ويسائلانه. الكلام ده كله كلام غير صحيح - 00:04:07

الكلام ده كله اما يكون اختلاق يعني هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاشى انهم يحبون رسول الله لأن الصحابة الذين رووا الاحاديث عن رسول الله هم نفسهم الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

ونقلوه الى من بعدهم فالطعن في رواة الحديث في الحقيقة هو باب خطير للطعن في القرآن نفسه. دي مسألة خطيرة جدا بيقول لهم بان الاعمال توزن يوم القيمة لا يصدقون لأن عقولهم القاصرة لا تصدق ذلك الامر - 00:04:54

الموت يأتي يوم القيمة فيذبح بين الجنة والنار. عقولهم القاصرة لا تصدق ذلك الامر جعلوا عقولهم هو المعيار جعلوا عقولهم معيار القبول او الرد. دي مسألة خطيرة جدا جدا اهنا كاهل الاسلام بنقول اذا - 00:05:17

صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلناه في قلوبنا ووضعناه على رؤوسنا ثم طبقناه طاعة لله ولرسول ربنا صلى الله

عليه وسلم. هم لأهم لا يريدون ذلك الامر - [00:05:39](#)

المسألة الخطيرة الثانية انهم يحاكمون الالفاظ بلغة العصر. يعني يحاكمون الفاظ النصوص بلغة العصر يعني لا يحاولون ان يفهموا اه
لغة النص باللغة التي كانت موجودة في ذلك الوقت وانما يحاولون من باب الطعن في النص والطعن في في الصحابة والطعن في
الامة الاسلامية - [00:05:56](#)

يبحاولوا ان هم يفهموا النص باللغة الموجودة الحديثة المعاصرة الطاقة عندهم اشكالات خطيرة جدا المثال الاول اللي هو تحكيم
العقل القاصر. في النصوص امثلته كثيرة جدا جدا. زي بعض الامثلة التي ذكرتها. ولذلك بعض - [00:06:28](#)
الطايفيين من العلمانيين عندما يموتون اه لا يحب ان هو يصلى عليه المسلمين او ليحب ان آآ ان يغسل او ان يكفن حال اهل الاسلام.
المسألة دي مش في دماغه - [00:06:50](#)

انه في الحقيقة مش مقتنع صدق الاحاديث الواردة في ذلك الامر هو بيقول انا مت يبقى انتهيت. ما فيش حياة بعد الموت. سبحان
الله! وبالتالي هو غير مقتنع لبيانات القرآنية - [00:07:09](#)

لي فيها المسألة دي ولا بالاحاديث. بل ان بعضهم يتجرأ انه لابد من تغيير القرآن نفسه وان تغيير الخطاب الديني لن يكون صحيا
الا اذا تم تغيير القرآن بعضهم قال هذا الكلام وصرح - [00:07:22](#)

اذا لما بييجوا يكلموا بقى في مسألة صداع الكبير ومسألة نكاح الصغيرة والكلام ده كله. دي كلها مسائل صغيرة بيخطبوا فيها للاهاء
الناس حتى لا يكتشف الناس ما هم عليه من انحراف عن اصل دين الله عز وجل - [00:07:38](#)

طيب المثال الثاني وهو المثال الخطير الذي ربما اه ينخدع فيه البسطاء من امة الاسلام هذه الامة الحميده الشريفة انهم يحاكمون
الفاظ النص الديني في وقته بلفظ الخطاب في عصرنا. وبالتالي ينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)
والى الصحابة الكرام النقيصة والوضيعة وما لا يجوز ان ينسبوا اليه. نريد ان نرى مثلاً آآ يدل على ذلك الامر وهذا المثال متعلق بباب
واحد هو باب الاشربة. المثال ده اخرجه الامام مسلم - [00:08:20](#)

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الا نسيك
لذىدا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى - [00:08:40](#)

فخرج الرجل يسعى فجاء بقدر فيه نبيذ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو تجعل عليه عودا قال فشرب اي شرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

لن انكلم عن المفهوم العصري لكلمة الاستسقاء لأن الاستسقاء له مفهوم طبي في ذلك العصر للدلائل على انتفاخ البطن ومليئها بالماء لمن
اصابه مرض في كبدہ وغير ذلك عافانا الله - [00:09:27](#)

لكن الاستسقاء معناه طلب الماء يعني دعنا من ذلك اي ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الماء. فقال رجل يا رسول الله الا نسيك
نبيذ؟ هنا بقى محل الشاهد بقى - [00:09:46](#)

يقولون هنا شرب النبي عليه الصلاة والسلام الخمر ليه؟ اهو الا نسيك لذىدا؟ بقى محمد صلى الله عليه وسلم شرب الخمر. اذا الخمر
ليست حراما. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له الصاحباني الا نسيك لذىدا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابه فقال بلى - [00:10:00](#)

قال فخرج الرجل يسعى اي يشتدر ويجري سريعا لكي يأتي بالنبيذ. فجاء بقدر القدر ده اداء ببوضع فيه الماء. ببوضع فيه الماء او
العصير او ما الى ذلك. القاعدة عندها فيه نبيذ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته بعض - [00:10:24](#)
وهم يوقف عند كلمة الا خمرت. بقى قالوا بنبيذ والنبيذ ده خمرة. لأن هو قال له ايه؟ الا خمرته وبعدين يقول لك ايه فشرب بقى
النبي صلى الله عليه وسلم اوتي له بنبيذ - [00:10:43](#)

وقال له انت ما جبتواش ليه نبيت؟ ليه متاخمر كويس ليه؟ وبعدين شربه النبي عليه الصلاة والسلام. بيقول لك الكلام ده موجود
فيه؟ في مسلم بيجي الناس المسلمين يروحوا يشوفهم في صحيح مسلم تلاقيه بالفعل الحديث موجود - [00:10:58](#)

هم قطعوا منه حته. بس مش مشكلة لا بأس الحنة القاطعة دي مهمة جدا ومع ذلك اللي يقرأ الحديث بعد قراءة الطائفين الذين يكرهون الاسلام يلقى في قلبه ان النبي عليه الصلاة والسلام شرب الخمر - [00:11:15](#)

اليوم هو سأل المسألة. يقول لك ده الصحابة شربوا الخمر وكان كل الناس بيشربوا الخمر لغاية العصر العباسي كان كان الناس بيشربوا الخمر. وهارون الرشيد كان بيشرب الخمر. وكان مشهور عنه شرب الخمر - [00:11:35](#)

ويستدلون بحاجات موجودة في كتاب الاغاني لا بالفروج الاصفهاني. وهذا رجل يعني يكيل للإسلام والمسلمين يكيل للإسلام والمسلمين ويغلب عليه النزعة الشعوبية اه الشيعية طائفية طب خلينا بقى نبين ايه معنى الا نسيك نبيذا - [00:11:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى. ايه معنى كلمة النبيذ احنا عندنا في المفهوم بتاعنا اليومين دول ان النبيذ اللي هي الخمر على طول ده مفهوم عصري لكن النبي عليه الصلاة والسلام المفهوم العرفي في ذلك الوقت والمفهوم اللغوي في ذلك الوقت ان النبيذ مش هو الخمر - [00:12:12](#)

مش هو الخمر مسألة لابد ان احنا نفهمها كويس جدا النبيذ فعالب معنى مفعول ده في اللغة نبيذ فعالب معنى مفعول. زي ايه كده؟
فلان احنا وجدنا قتيل الناس ماشي في الشارع فوجدوا قتيل وجدنا قتيل في الشارع. قتيل يعني ايه؟ يعني مقتول. وواحد ماشي
بالسيارة تلاقى اتلقي واحد متغور - [00:12:35](#)

هو في الشارع بيقول فلان جريح يستغله ويوديه المستشفى. جريح يعني ايه؟ يعني محروم يعني نبيذ يعني ايه؟ منبوز. والمنبوز
يعني ايه؟ بمعنى الشيء المطروح او الملقى المطروحه والايده؟ او الملقى - [00:13:05](#)
كقول الله تبارك وتعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم. نبذناه يعني ايه؟ طرحتناه. ده في قصة يونس ان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
ويقال نبذ فلان الشيء اذا طرحة والقاها اذا طرحة والقاها - [00:13:24](#)

طيب ده معنى النبيذ في اللغة طيب وايام زمان كان ايه اللي بيحصل في العرف بقى الناس كانت بتشرب منابيد ازايا الناس يجيروا
مسلا التمر او يجيروا العنبر او يجيروا الشعير او ما الى ذلك فيلقونه في الماء - [00:13:47](#)

يحطوا التمر في الميه ويتركونه يسبوه شوية. ايه اللي يحصل؟ اللي بيحصل ده بيقى اذا هم القوا التمر في الماء القوا التمر في
الماء. اللي بيحصل ان الماء بيبقى طعمها مسکر شوية. فالماء المسکر ده يسمى انذاك ماذ؟ نبيذا - [00:14:05](#)
اي نبذ فيه فصار نبيذا. ده العرف اللي كان موجود عند العرب في ذلك الوقت. طب تعال كده نشوف بعض الاحاديث التي تدل على
ذلك الامر نجد في صحيح مسلم - [00:14:26](#)

هذا ينفع للنبي صلى الله عليه وسلم ينفع للنبي صلى الله عليه وسلم الزبيب يعني يوقع نجيب الماء ونحط ونفصل الزبيب ونحط
الزبيب في الماء ويشربه اليوم يعني مقاماتنا الصبح نيجي على بالليل الماء تبقى مسكرة. فيشربه النبي صلى الله عليه وسلم اليوم
والغد يشربه النهاردة. واليوم - [00:14:43](#)

الى مساء اليوم الثالث. بيقى يشربوا تلت تيام ثم يأمر به فيسكنى الخادم او يهرق. في اليوم التالت ده ايه اللي بيحصل بقى ان هو لو
وجد ان فيه بداية تغير بسيطة ما يشربوا تنزها مش حرمة - [00:15:10](#)

تنزها بدليل انه يسكنى الخادم. يعني اول ما طعمه يتغير شوية النبي صلى الله عليه وسلم يعاشه. بس هو جائز يعني لو شربه لو شربه
النبي صلى الله عليه وسلم لجاز - [00:15:30](#)

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام بيعافوا في فرق بين ان الانسان يعافي الشيء وبين ان الانسان بيعرم الشيء طب لو اتلقي الاشتداد
اكثر بيدير خادم؟ لا. ليه؟ لأن في الحالة دي تحول من نبيذ الى ماذ؟ الى خمر. ولذلك يأمر - [00:15:44](#)

به فيلقى عند ابي داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها برضك نشوف برضك الخبر ده عشان يبين لنا ان دي كان عرف موجود كانت
تنتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول اليوم عند في اول اليوم. تحط له التمر في الميه في اول اليوم - [00:16:04](#)
فإذا كان العشي يتعشى يعني لما يجي بقى بالليل يتعشى النبي صلى الله عليه وسلم فشربه على العشاء يشربوا على عشائه يبقى
تحط التمر في المية او للنهار تيجي لبالليل يشربوا بالليل. يبقى ده اسمه نبيذ - [00:16:26](#)

مش خمرة! ده انا بباب حط التمر في الميه يبقى مسکر شوية يشربه النبي صلی الله علیه وسلم ثم تنتبذب له بليل نحط التمر في المایة بالليل فاذا اصبه تغدى فشرب على غدائه - [00:16:44](#)

فسحب على غدائه يبقى ده امر عادي. احنا في اليومين اليومنين دول بتعمل الكلام ده في اي يوم بتعمل الكلام ده ممكن نجيب تمر وتحطه طابل في المایة فلما المایة تحلو تشرب المایة دي يبقى ده بنسميه عصير تمر - [00:17:03](#)

العصير ده بقى هو اسمه النبيذ هذا اسمه ماذا؟ النبيذ. وبالتالي كل خمرنبيذ يعني ممكن نقول كل خمرنبيذ ولكن ليس كلنبيذ ماذا؟ خمر. دي مسألة مهمة جدا. طب تعالوا نشوف بقى معنى النبي في - [00:17:19](#)

المعنى المعاصر في المعنى المعاصر النبي في المعنى المعاصر الشراب المسکر المتخذ من عصير العنب او من عصير الشعير او من عصير التمر. ده النبي في معنى المعاصر اذا النبيذ في المعنى المعاصر مش هو النبيذ اللي موجود في اللغة ولا هو النبيذ عند العرب في زمن النبي صلی الله علیه وسلم - [00:17:37](#)

باقول لك لأن ده هم كده الصحابة كانوا بيشربوا الخمرة. والنبي كان بيشرب الخمرة والامة كانت بتشرب الخمرة. اذا يعني احنا عندنا القرآن بيقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:18:08](#)

لكن التطبيق ان الصحابي والنبي صلی الله علیه وسلم ما كانش بيشرب كان ما كانش آآ بيترك الخمر. كانوا بيشربوا الخمر حاجة من اتنين. اما الرسول عليه الصلاة والسلام. والصحابة كان بيخالف القرآن - [00:18:24](#)

وان القرآن ده مش مزبوط واما اللي هو مش مزبوطين. لا ده ولا ده. ده كلام الطائفيين من علمانيين والشعوبين والضلالي الحققيقة ان النبي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد اه صدر الامة لم يكن بمعنى النبيذ في اعصار النبي - [00:18:39](#) بتلك وبالتالي لا يجوز لا يجوز ان احنا نحاكم الناس بلغة هي معاصرة ونترك اللغة التي كانوا يتكلمون بها يعني هذا آآ ما اردت ان اتكلم به في هذا آآ المقام - [00:19:01](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسدتنا. وصلی الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا - [00:19:20](#)

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:19:42](#)